وهذه الكتب قدمها رياضيون وعلماء وخبراء كان يمكن أن يلمعوا لولا أنهم فى مفترق الطرق بين النجاح والفشل تقاعسوا وتراجعوا واستسلموا للهزيمة .

وتنشر بعض مدارس تعليم الكتابة كتباً سنوية عن متاعب الجيل الجديد من الكتاب ، يرويها الشباب بصدق . فأصبحت هذه الكتب أكثر رواجاً من كثير من المؤلفات !

فى أحد الكتب قرأت اعترافاً عجيباً للفائز الأول الذى تنبأ له كل الأساتذة بالتفوق والنجاح فى احتراف الكتابة .

قال إنه استمع إلى نصيحة أستاذه فى أن يقرأ فطالع القديم والجديد من الروايات فى أدب بلاده . . والآداب العالمية قبل أن يخط الحرف أو الكلمة الأولى فى أول قصة له .

وبعد هذه القراءات الكثيرة أحس باكتئاب بالغ .

بدأ يلوم نفسه لأنه لا يستطيع أن يؤلف كتاباً مثل الكتب التى طالعها .

وكلما قرأ أكثر كلما اقتنع بأنه ليس كفؤاً لأن يكتب على الإطلاق .

الشخصيات التى قرأها فى روايات الآخرين تعكس شخصيات حقيقية يمكن أن يلقاها فى الحياة .

والعقد فى روايات الأخرين محبوكة تماماً ، وتنفرج مع كل صفحة فجاءت النهاية طبيعية ومتوقعة أو كانت المفاجأة أن الخاتمة غير متوقعة ولكن لاتبدو غريبة !

والأسلوب نظيف بسيط يتعذر الوصول إليه أو تقليده .

وأحياناً الأسلوب جزل مفهوم لايحس القارىء بأن المؤلف قد اصطنعه أو افتعله .

وهو يتجمد أمام بعض الصفحات يلتصق بها . ولا يستطيع أن يترك الكتاب إعجاباً .

وفى البداية كان يلتمس لنفسه العذر لأنه يقرأ لكتاب يفوقونه عمراًوتجربة وخبرة . ولكنه قرأ لشباب الكتاب فلم يجد لنفسه عذراً .

وهكذا انتهى الكاتب الشاب إلى نتيجة واحدة .

قرر ألا يكتب أبداً وأن يمارس حرفة أخرى .